فعاذ به واستجاره فأجاره إلا من حد توجبه عليه شهادة فرضي بذلك وقال وهو متوار عند محمد .

(لقد كانتْ حوادثُ معْضلاتٌ ... وأيامٌ أغصّ َت بالشّراب) .

(وما ذنبُ المعاشرِ في غلامٍ ... تقطّر بين أحواض الجِباب) .

(على قَوْدَاء أفرطها جِلالٌ ... وغضّ فَهي باقيةُ الهباب) .

(ترامت باليدين فأرهقته ... كما زلّ النّ َطيح من القباب) .

(فإني والعِقابَ وما أرجّي ... لكالسّ َاعي إلى وَضَحِ السّراب) .

(فلمّا أن دنا فرجٌ بربّي ... يكشّف عن مُخفّقَةٍ يبابِ) .

(من البُلدان ليس بها غَريبٌ ... تَخُبّ بأرضها زُلّ ُ الذّئاب) .

(فظِنّي بالخليفة أنّ فيه ... أماناً للبريءِ وللمصاب) .

(وأنّ محمداً سيعود يوماً ... ويرجعُ عن مُراجَعةِ العِتاب) .

(فيجبر صِبْيَتي ويَحوط جاري ... ويُؤْمِن بعدها أبداً صِحَابي) .

(هو الفرع الذي بُنِيَتْ عليه ... بُيُوتُ الأطيبين ذوي الحِجاب) .

قال فلم يزل محمد بن مروان قائما وقاعدا في أمرهم مع أخيه حتى أمن بيهس بن صهيب وعشيرته واحتمل دية المقتول لقيس وأرضاهم